

مُقَدِّمَةٌ

لقد ضمّ هذا السّفَرُ ترجماتٍ لأعلامِ الأعلامِ من الرجال . وإنّك واجدٌ فيه تراجم الأعلامِ في كلِّ علمٍ وفنٍّ: في الدين والمذاهبِ في الأدب والشعر، والتاريخ، والجغرافية، في الاستشراق والفلسفة، وفي السياسة... .
وقد ذكرنا آراء العلماء والمؤرخين في هذا العِلْمِ أو ذاك، أو ما قاله الناس فيه من شهادات تشهد له أو عليه .

والتاريخ للزمان مرآة، وأخبار الماضين لمن عاقَرَ الهموم ملهامة، كما يقول الصفدي في مقدمة كتابه «الوافي بالوفيات» .

وعلى العاقل أن يختار من التاريخ المثل الصحيح، ويسير على نهجه ويترسّم خطاه؛ لأن العمر يمضي... . والذُّكْرُ للإنسان عُمْرٌ ثانٍ! وما أحسن قول الأَرَجَانِي:
إذا عرفَ الإنسانُ أخبارَ من مضى توهُّمَتَه قد عاش في أول الدهر
وتحَبُّه قد عاش آخر دهره إلى الحشر، إنْ أبقى الجميل من الذكر

منهج البحث

لقد كان منهجنا في هذا البحث يسير وفق الخطة الآتية :

- ١ . ترتيب الأعلام بحسب التسلسل الألف بائي .
 - ٢ . اخترنا الاسم الكامل للعلم، فإن لم يوجد في الحرف الأول من اسمه فابحث عنه في لقبه، أو كنيته .
 - ٣ . أسقطنا من الحسابان في ترتيب الأعلام من سبق اسمه بـ«ابن» أو «أبو» . وقد سرنا في ذلك على نهج الزركلي في «أعلامه» .
 - ٤ . ذكرنا في ترجمة كل علم سنة ولادته ووفاته بالتاريخين الهجري والميلادي . وإذا كانت الولادة أو الوفاة غير معروفتين وضعنا نقاطاً لتدل على الجهل بمعرفة ذلك على وجه الدقة .
- وكذلك وضعنا (. . .) إذا كان العلم ما زال حياً (حتى تاريخ كتابة هذه السطور) . وقد ذكرنا في ترجمة كل علم أهم آثاره التي تركها وراءه . وإذا كانت هناك كتب أو دراسات حول ذلك العلم أشرنا إليها .
- والحمد لله نهاية لا تزال تبدأ ، وبدء لا ينتهي .